الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة السنة الاولى جامعي بجامعة خميس مليانة

Psychological pressure and its relationship to motivation of achievement for first-year university students

هبة مركون[1،*]

[1]جامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة (الجزائر)، psyhiba5@gmail.com

تاريخ الاستلام:03-05-2021 تاريخ القبول: 07-06-2021 تاريخ النشر: 30-06-2021

ملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي والدافعية للانجاز لدى طلبة السنة أولى جامعي، والكشف عن الفروق في الضغط النفسي والدافعية للانجاز تبعا لمتغيرات التخصص ومكان الإقامة، وهذا من خلال التطرق للموروث النظري السابق والاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي. وبعد تطبيق الدراسة الميدانية من خلال تطبيق أدوات الدراسة لمقياس الضغط النفسي ومقياس والدافعية للانجاز لعينة الدراسة التي بلغت (100) طالب وطالبة، تم جمع البيانات والمعلومات المتحصل عليها من معالجتها إحصائيا باستخدام التقنيات الإحصائية (تطبيق برنامج spss واختبار T لعينتين مستقلتين وكذا معامل بارسون) وتم استخلاص جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:-وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والدافعية للانجاز لدى طلبة السنة أولى جامعي.-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص.-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في والدافعية للانجاز تبعا لمتغير مكان الإقامة.

الكلمات المفتاحية: الضغط النفسي، الدافعية، الدافعية للانجاز، الطالب الجامعي.

Abstract: The study aimed to reveal the relationship between psychological pressure and motivation to achieve achievement among first-year university students, and to reveal differences in psychological pressure and motivation to achieve according to the variables of specialization and place of residence, and this by addressing the previous theoretical heritage and relying on the descriptive analytical approach. During the application of the study tools for the psychological pressure scale and the scale and motivation for achievement of the study sample that amounted to (100) students, the data and information obtained from treating them statistically were collected using statistical techniques (applying the spss program and the T-test for two independent samples, as well as the Parson coefficient). The following: - There is a statistically significant relationship between psychological stress and motivation for achievement among first-year university students.- There are no statistically significant differences in psychological stress according to the variable of specialization.- There are no statistically significant differences in the motivation for achievement according to the variable of residence.

Key words: - Psychological pressure - Motivation - Motivation for achievement - University student

*المؤلف المراسل.

1- مقدمة واشكالية الدراسة:

أصبحت المجتمعات تشهد فترة من التطورات والتغيرات السريعة في شتى مجالات الحياة، فالتغير والتعقيد الذي يحدث في مجالات هذه الحياة أدى إلى ظهور وزيادة في الضغوط النفسية التي أضحت ظاهرة حتمية الوجود في المجتمع بصفة عامة ولدى الطلبة الجامعيين كأحد شرائح المجتمع الذين يتعرضون للعديد من الضغوط التي تفرضها عليهم طبيعة الحياة الجامعية وتعرض توازنهم النفسي والجسمي إلى اختلال وقلق وتوتر، تعيقهم في أداء مهامهم وتولد اضطرابات نفسية وسلوكية تهدد مستقبلهم.

وبما أن الحياة دائمة التغير بطبيعتها فهي تفرض على الفرد مشكلات جديدة يتوجب عليه مواجهة هذه المشكلات والمواقف الجديدة وبحسن التعامل معها وهذا في مختلف المؤسسات الاجتماعية سواء في الأسرة أو المدرسة أو الجامعة، ومن هذه المشكلات الضغوط النفسية التي تؤثر على التوازن النفسي والانفعالي والسلوكي لدى الأفراد بصفة عامة ولدى الطلبة الجامعيين بصفة خاصة باعتبارهم الفئة الأكثر تعرض لها، فهم يعيشون تحت وطأة ضغوط نفسية متنوعة ومتعددة، من أساليب مختلفة في المعاملة داخل الأحياء الجامعية، ومن الناحية بالبيداغوجية طرق التدريس التي لم يعهدوها، بالإضافة إلى النظم والقوانين الجامعية التي لم يمروا بها من قبل، فهم مسؤولون عن نشاطاتهم الدراسية(محاضراتهم وأبحاثهم)، أي أن الطالب الجامعي يعيش داخل مجتمع صغير مليء بالمسؤوليات والخبرات الجديدة إذن فهو يتعرض لضغوط متنوعة المصادر والتي تؤثر بشكل أو بآخر على توازنه النفسي والانفعالي وبالتالي تأثر على علاقته الاجتماعية في الوسط الجامعي وخارجه وعلى أدائه الدراسي ودافعيته للانجاز بشكل جلي.

فحسب ما أشارت إليه العديد من الدراسات فإن الطلبة الجامعيين باختلاف تخصصاتهم يتعرضون إلى ضغوط نفسية واجتماعية وأكاديمية مختلفة تختلف باختلاف تخصصاتهم وظروفهم، وهي تتولد نتيجة فشلهم في التكيف مع متطلبات التي تفرضها عليهم الحياة الجامعية، الأمر الذي يؤدي إلى اختلال في توافقهم النفسي وظهور اضطرابات انفعالية وسلوكية لديهم، وتساهم في خفض مستويات الدافعية عامة لديهم والدافعية للانجاز خاصة وهي حقيقة واقعية موجودة بين الطلبة الجامعيين تؤكد على ضرورة الخدمات والبرامج الإرشادية للصحة النفسية والسلوكية لديهم، فهم فئة هامة من فئات المجتمع يعد وجودها واستمرار دعمها مهما لضمان رفاهية وازدهار وتقدم هذا المجتمع.

ومن المواضيع الحساسة التي انصب عليها اهتمام المجتمعات المعاصرة هي مشكلات الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطلاب في الآونة الأخيرة باعتبارها أحد المصادر التي تؤثر على أدائهم الأكاديمي من ناحية وانعكاس أثارها السلبية على صحتهم الجسمية والنفسية من ناحية أخرى، حيث يعتبر الانتقال إلى المرحة الدراسة الجامعية في حد ذاته مصدرا للضغط فهي تفرض على الطلبة الجامعيين وخاصة الجدد منهم مطالب وتحديات يؤدي الفشل في مواجهتها إلى ظهور مجموعة من المشكلات النفسية والسلوكية والمعرفية والدراسية، ومن أبرز هذه المشكلات "انخفاض دافعيتهم للانجاز" فهي ظاهرة واسعة الانتشار في الآونة الأخيرة نتيجة مختلف الصعوبات والمشكلات والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها الطالب في هذه المرحلة الدراسية.

وفي هذا الصدد نال موضوع الضغط النفسي كخبرة نفسية واجتماعية اهتماما كبيرا من الدراسات العربية والأجنبية خاصة فيما يتعلق بفئة الطلاب الجامعيين، حيث أشارت دراسة الحجار ودخان (2005) بعنوان التعرف

على مستوى الضغط ومصادره لدى طلبة الجامعة الإسلامية فضلا على تأثير بعض المتغيرات على الضغط النفسي لدى الطلبة؛ وتوصلت هذه الدراسة إلى أن مستوى الضغط النفسي لدى الطلبة كان (72.05%)، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في مستوى الضغط لمتغير الجنس ومتغير التخصص.

فبتعدد الصراعات والمشكلات والضغوط النفسية بمختلف أنواعها وأشكالها التي تفرضها المرحلة الجامعية تجعل الطلاب يلجئون إلى بعض السلوكات الأخرى لإثبات ذاتهم وتحقيق الاستقلالية والتحرر من السيطرة الآخرين وكذا تحديد علاقتهم مع الآخرين، فقط ركزت بعض الدراسات والأبحاث على الأنماط السلوكية المعروفة في أوساط الطلاب، حيث وجدت أن أهم هذه الاضطرابات السلوكية والمعرفية هي انخفاض أدائهم التحصيلي والاكاديمي بشكل عام الناتج عن انخفاض دافعيتهم للانجاز الذي يعتبر ظاهرة معرفية انفعالية نفسية بات يعاني منها العديد من الأفراد وبالأخص الطلاب وأصبحت محل اهتمام العديد من الباحثين النفسيين في السنوات الأخيرة.

وباعتبار الطلبة الجامعيين شريحة من شرائح المهمة في المجتمع كغيرهم من الأفراد، يختلفون في سمات شخصيتهم تبعا لتكوينهم، وعلى ضوء الطرح النظري فهناك حاجة ماسة لإجراء دراسة علمية للكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي والدافعية للانجاز لعينة طلبة السنة الأولى جامعي على اختلاف بعض المتغيرات كالتخصص ومكان الإقامة أثناء فترة الدراسة، كما تهدف إلى التعرف على مصادر الضغوط والعمل على التقليل منها وتفاديها وذلك لتحقيق مستويات عليا من دافعية الانجاز لدى الطلبة تساعدهم في تحقيق توافقهم والتكيف مع هذه البيئة الجديدة وضمان مستقبل مزدهر، لذا فقد حددت إشكالية الدراسة في التساؤل العام التالي: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والدافعية للانجاز لدى طلبة السنة أولى جامعي؟ وتفرعت الأسئلة التالية:

-هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة الجامعيين في الضغط النفسي حسب التخصص الدراسي(علمي- أدبي)؟

بين الطلبة الجامعيين في دافعية الانجاز من حيث مكان الإقامة (الحي الجامعي- مع الأهل)؟ -هل توجد فروق

2- فرضيات الدراسة:

2-1- الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والدافعية للانجاز لدى طلبة السنة أولى جامعي.

2-2-الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين في الضغط النفسي حسب التخصص الدراسي (إنساني – علمي).

2-3-الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجامعيين من حيث دافعية الانجاز حسب الإقامة (الحي الجامعي – مع الأهل).

3- أهداف الدراسة:

3-1- تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي ودافعية الانجاز لدى طلبة السنة أولى جامعي.

3-2- وتهدف كذلك وتهدف كذلك إلى الكشف عن الفروق الموجودة بين الطلبة الجامعيين في الضغط النفسي حسب التخصص الدراسي.

3-3- وتهدف إلى التعرف على الفروق الموجودة بين الطلبة الجامعيين في دافعية الانجاز حسب مكان السكن.

4-تحديد المفاهيم:

4-1- مفهوم الضغط النفسي:

يعرف الضغط النفسي على أنه مجموعة من المواقف والأحداث أو الأفكار التي تقضي الشعور بالتوتر وتكتشف عادة من إدراك الفرد بأن مطالب المفروضة عليه تفوق قدراته وإمكانياته. **(الحجار ودخان؛2006: ص372)**

"الضغط هو حالة ازدياد الإثارة" أو الحث الضرورية للجسم لكي يدافع عن نفسه عندما يواجه الخطر."

الشيخاني؛ 2003:ص11) (سمير

4-2-الدافعية للانجاز:

يعرف كل من (Tannenbaum & Yukl, 1992) " الدافعية للانجاز تعني الإتجاه والشدة والمثابرة في الجهود الممارسة لدى المتربصين نحو نشاطات التحسين المرتكزة على التعلم الاداء الفعال قبل وأثناء وبعد التكوين" **(Burke L, A: 2007, 267)** .

5- الدراسات السابقة:

5-1-دراسة دخان والحجار2006:

"الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية "

حيث أجريت الدراسة على عينة تتكون من 541 طالب وطالبة، منهم (183) ذكور و(358) إناث، وقد استخدم الباحثان في جمع البيانات اللازمة لدراستهما، استبيان لقياس الضغوط النفسية وكذا مقياس الصلابة النفسية؛ وجاءت أهم النتائج على الشكل التالي:

* وجود فروق في الضغوط النفسية بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

* وجود فروق في الضغوط النفسية تعزى لمتغير التخصص لصالح طلبة الكليات العلمية.

* وجود فروق في الضغوط النفسية تبعا لمتغير السنة الدراسية لصالح طلبة السنة الرابعة.**(دخان والحجار؛ 2006: ص250)**

5-2-دراسة البنا (2008):

قام بدراسة المواقف الحياتية الضاغطة لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة، وقد تكونت عينة الدراسة من 200 طالب وطالبة، وأظهرت نتائج هذه الدراسة أن المواقف الانفعالية في المرتبة الأولى ثم تليها المواقف الدراسية والشخصية، ثم تليها المواقف الصحية والاقتصادية ثم أخيرا كانت المواقف الأسرية والاجتماعية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أبعاد المواقف الحياتية الضاغطة بالنسبة لمتغير الجنس، ما عدا بعض المواقف الحياتية الصحية الضاغطة وقد كانت الفروق لصالح الإناث.

(البنا أنور ؛2008: ص220)

5-3-دراسة أمل الأحمد ومازن ملحم (2009):

بعنوان" الضغوط النفسية وعلاقتها بعدد من العوامل الخمس للشخصية "

حيث شملت عينة الدراسة على (400) طالب وطالبة مسحوبة بشكل عشوائي من طلبة كلية التربية بجامعة دمشق والفرات؛ وأستعمل الباحثان في جمع البيانات مقياس الضغوط النفسية من إعدادهما وثلاث مقاييس فرعية (الانفتاح على الخبرة، الطيبة، اليقظة، الضمير) من قائمة العوامل الخمس للشخصية (1992) من إعداد "كوستا وماكري، ترجمة الأنصاري 2002".

وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة على وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الضغوط النفسية وكل من عوامل الشخصية المدروسة، كما أكدت على وجود فروق بين طلبة السنة أولى ولرابعة في متغير الضغوط النفسية لصالح طلبة السنة أولى، وكذالك وجود فروق بين طلبة السنة أولى والرابعة في متغيري (الانفتاح على الخبرة، الطيبة)، بينما وجدت فروق في متغير يقظة الضمير لصالح طلبة السنة الرابعة. **(أمل الأحمد ومازن ملحم؛2009: ص170)**

5-4-دراسة أومايون وآخرون (2009):

بعنوان " الشخصية والضغوط "؛ وكان الهدف من الدراسة معرفة العلاقة بين أبعاد الشخصية المختلفة والضغوط النفسية.

اشتملت عينة الدراسة على (200) طالب جامعي من أربع جامعات، تتراوح أعمارهم مابين (19- 23) سنة.

وتمثلت نتائج هذه الدراسة فيما يلي:

* وجود ارتباط ايجابي بين الانطواء والضغوط.
* وجود ارتباط سلبي بين الانبساط والضغوط.
*وجود ضغوط لدى الإناث أكثر من الذكور. **(الأحمد وملحم ؛2009: ص09)**

الدراسة الميدانية:

1- منهج الدراسة:

إن لكل موضوع أو دراسة علمية منهجا خاصا يفرض على الباحث إتباعه لكي يحصل على نتائج قيمة، ويعرف المنهج بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة والإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث، وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها. **(محمد شفيق،2004: ص22)**

ففي دراستنا الحالية اقتضى الاعتماد على أحد أنواع المنهج الوصفي وهو المنهج الوصفي التحليلي باعتباره مناسبا لأغراض هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة مدى انتشار ضغط النفسي والدافعية للانجاز لدى طلبة السنة أولى جامعي، وإلى الكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية ودرجتها بين الضغط النفسي والدافعية للانجاز.

2- مجلات الدراسة:

- المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة الميدانية على عينة من طلبة كليتي العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية بجامعة الجيلالي بونعامة في خميس مليانة بولاية عين الدفلى.

-المجال الزماني:

لقد امتدت الفترة الزمنية في تطبيق المقياسين على الطلاب والعمل على البحث من ديسمبر 2017 إلى غاية أفريل2017.

3-عينة الدراسة:

في بحثنا هذا تبعا لاهتمامنا بمتغيرات الدراسة الحالية أخذنا عينة تتكون من طلبة السنة أولى جامعي لكلية العلوم الاجتماعية وكلية العلوم طبيعية من جامعة جلالي بونعامة بخميس مليانة والبالغ عدد 100 طالب وطالبة، 50 طالب وطالبة من كلية العلوم الاجتماعية و50 طالب وطالبة من كلية العلوم الطبيعة والحياة، وقد تم انتقاء عينة البحث بالطريقة العشوائية من هذه الكليات.

- جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس وكلية الدراسة:

الجنس / الكلية	ذكر		أنثى		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
العلوم الاجتماعية	10	20	40	80	50	100
العلوم الطبيعية	15	30	35	70	50	100

4-أدوات الدراسة:

- مقياس الضغط النفسي:

يهدف مقياس الضغط النفسي إلى تحديد مختلف الضغوط النفسية التي يتعرض لها الطالب بكلية الأدب وكلية العلوم الطبيعية، وقد مر إعداده بعدة مرحل حتى وصل إلى صورته النهائية.

ومن مصادر بناء مقياس الضغط النفسي النتائج التي أسفرت عليها الدراسات السابقة في هذا المجال، وكذا مختلف الاستبيانات التي صممت من قبل باحثين آخرين حول موضوع الضغط خاصة أعمال كل من:

- مقياس أساليب مواجهة أحداث الحيات الضاغطة، تأليف ليونارد بون، تعريب وإعداد عبد السلام علي سنة 2003. **(عبد سلام علي،2003:ص3-28)**

حيث يشمل هذا المقياس على 37 عبارة موزعة على 05 محاور وهي: الضغوط الدراسية والضغوط الاقتصادية والضغوط الأسرية والضغوط الشخصية والضغوط الاجتماعية والضغوط الانفعالية عل النحو التالي:

جدول رقم (2) يوضح محاور الضغط النفسي وعدد فقرات كل محور

الرقم	المحاور	عدد الفقرات
10	الضغوط الدراسية	08
20	الضغوط الاقتصادية	07
03	الضغوط الأسرية	70
04	الضغوط الاجتماعية	70
05	الضغوط الانفعالية	80
المجموع	05 محاور	37

***حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الضغط النفسي:**

أ/ ثبات المقياس:

حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

من أجل التحقق من ثبات المقياس بهذي الطريقة قمنا بتطبيقه مرتين على عينة قوامها (30) طالب وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين 10 أيام ثم تم تفريغ البيانات المتحصل عليها من التطبيقين في نظام spss، وتوصلنا إلى أن معامل الثبات بهذه الطريقة يساوي 0.86 ومن هذه النتيجة المتحصل عليها يدل على أن المقياس يتمتع بثات عالي.

ب/حساب صدق المقياس بطريقة التجانس الداخلي:

وقد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

- جدول رقم(3) يبين درجات حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الضغوط الدراسية	الضغوط الاقتصادية	الضغوط الأسرية	الضغوط الانفعالية
الدرجة الكلية	0.47**	0.68**	0.82**	0.70**

دالة عند 0.01

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية كانت كلها دالة عند 0.01 وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

- مقياس ادافعية للانجاز:

لصاحبه هيرمانز 1970 وكان الهدف منه قياس الرغبة في الأداء الاكاديمي الجيد وكذا تحقيق النجاح.

-فقد أخذ بعين الاعتبار في صياغة الصفات العشر التي تميز ذوي الاداء المرتفع عن الطلبة ذوي التعلم المنخفض؛ وتتمثل هذه الصفات فيما يلي:

*مستوى الطموح المرتفع.*السلوك الذي تقل فيه المغامرة.*القابلية للتحرك إلى الأمام.*المثابرة.*الرغبة في إعادة التفكر في العقبات.*إدراك سرعة الوقت.*الاتجاه نحو المستقبل.*البحث عن التقدير.*اختيار مواقف المنافسة ضد مواقف التعاطف.*الرغبة في الأداء الأفضل.

وقد قام فاروق عبد الفتاح موسى بكلية التربية (1977) بترجمة المقياس إلى اللغة العربية وتكييفه في البيئة المصرية، وهو مقياس يتكون من 28 فقرة يتم تقدير الدرجات تبعا لمدى ايجابية الفقرة؛ الفقرة الموجبة تعطي الدرجات (5؛ 4؛ 3؛ 2؛ 1) على الترتيب؛ والفقرة السالبة تعطي الدرجات (1؛ 2؛ 3؛ 4؛ 5)على الترتيب وطبقا لهذا النظام فإن أقصى درجة يمكن أن يتحصل عليها الفرد في المقياس هي 130 درجة وأدنى درجة تكون 28 درجة.

***حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للانجاز:**

أ/ثبات المقياس:

حساب الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

من أجل التحقق من ثبات المقياس بهذي الطريقة قمنا بتطبيقه مرتين على عينة قوامها (30) طالب وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين 10 أيام ثم تم تفريغ البيانات المتحصل عليها من التطبيقين في نظام spss،

وتوصلنا إلى أن معامل الثبات بهذه الطريقة يساوي 0.95 وهي دالة عند مستوى دلالة(0.01) من هذه النتيجة المتحصل عليها يدل على أن المقياس يتمتع بثات عالي.

ب/حساب صدق المقياس:

حساب صدق المقياس بطريقة التجانس الداخلي:

وقد تم ذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس كما يلي:

- جدول رقم (04) يبين درجات حساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	المثابرة	الرغبة في الاداء	المنافسة	التعلم الذاتي
الدرجة الكلية	0.60**	0.79**	0.84**	0.73**

**** دالة عند 0.01**

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

قمنا بعملية تفريغ البيانات وذلك بالاستعانة بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية إذ يعد من أكثر البرامج شيوعا في البحوث النفسية والتربوية في تحليل البيانات الإحصائية، ومن ثم معالجتها بالأساليب الإحصائية التي يحتويها البرنامج.

6-عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

6-1-عرض وتحليل نتائج الفرضية العامة - نص الفرضية: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الضغط النفسي والدافعية للانجاز لدى طلبة السنة أولى جامعي.

جدول رقم (5) يبين العلاقة بين الضغط النفسي والدافعية للانجاز:

المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	-0.53**	0.01
الدافعية للانجاز		

من خلال الجدول يتضح أن معامل الارتباط يساوي 0.53- وهي قيمة عكسية سالبة، وهي دال عند مستوى الدلالة 0.01، مما يعني وجود العلاقة بين الضغط النفسي والدافعية للانجاز وهي علاقة في اتجاه عكسي بين المتغيرين، وبالتالي يمكن القول أن الفرضية العامة قد تحققت.

6-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:- نص الفرضية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة في الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص.

- جدول رقم (6) يبين الفروق بين الطلبة في الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص.

المتغيرات		العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الضغط النفسي	علمي	50	69.92	9.88	-0.34	98	**غير دال**
	أدبي	50	70.56	8.87			

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للتخصص العلمي قدر بـ 69.92، والانحراف المعياري قدر ب 9.88، أ ما المتوسط الحسابي للتخصص الأدبي قدر ب 70.56 والانحراف المعياري قدر ب 8.87، أما قيمة "T" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت ب 0.34- عند درجة حرية 98 وهي غير دالة إحصائيا ومنه عدم قبول الفرضية الصفرية، ورفض الفرضية البديلة، أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مقياس الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص.

6-3-عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

- **نص الفرضية:** توجد فروق دالة إحصائيا بين الطلبة المقيمين في الدافعية للانجاز تبعا لمتغير مكان الإقامة.

- **جدول رقم (7) يبين الفروق بين الطلبة في الدافعية للانجاز تبعا لمتغير مكان الإقامة .**

المتغيرات		n	المتوسط	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	الدلالة
الدافع	مع الأهل	70	79.78	14.74	-0.52	77.88	0.01
	الحي الجامعي	30	81.13	10.20			

من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للإقامة مع الأهل قدر بـ 79.78، والانحراف المعياري قدر ب 14.74، أما المتوسط الحسابي للإقامة في الحي الجامعي قدر ب 81.13 والانحراف المعياري قدر بـ: 10.20، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين وغير متجانستين قدرت ب 0.52- عند درجة حرية 77.88 وهي غير دالة إحصائيا، وعليه نقول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المقيمين مع الأهل والطلبة المقيمين في الحي الجامعي في الدافعية للانجاز، ومنه رفض الفرضية البديلة، وقبول الفرضية الصفرية.

7-مناقشة فرضيات الدراسة:

7-1- مناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي والدافعية للانجاز لدى طلبة السنة الأولى جامعي.

وهذا يدل على أنه كلما زاد الضغط النفسي عند الطلبة انخفضت الدافعية للاناجز لديهم، وكلما نقص الضغط النفسي زادت الدافعية للانجاز لديهم

وإن النتيجة التي تم التوصل إليها في إطار هذه الدراسة تتماشى والنتيجة التي توصلت إليها دراسة أبو مصطفى والسميري (2008)التي قام بها حول العلاقة بين الأحداث الضاغطة والدافعية للانجاز لدى طلبة جامعة الأقصى، وقد أظهرت نتائجها وجودعلاقة دالة سالبة بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغطة والدافعية للانجاز.

يعني هذا أن الضغوط النفسية تفرض على الفرد أن يكون متجها بحواسه وطاقته النفسية والعقلية إلى مصادر الضغوط، مما يجعله يقوم بتفريغ هذه الضغوط على شكل سلوكات نفسية ومعرفية وغيرها، كما أن الضغوط النفسية تخلق نوع من المضايقة والإحباط مما يؤثر سلبا أدائه الاكاديمي، والحالة السلوكية العامة للفرد.

7-2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص، فإن فرضية الدراسة لم تتحقق.

وإن النتيجة التي تم التوصل إليها في إطار هذه الدراسة تتماشى والنتيجة التي توصل إليها محمد محمد جاسم (2004) في الدراسة التي قام بها حول العلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين، وقد أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

وكذلك تتفق هذه النتيجة التي تم التوصل اليها مع النتيجة التي تم التوصل اليها الباحثان "بوظريفة وعيسى (2007) في دراستهما بعنوان "مستويات الضغط النفسي وعوامله لدى طلبة جامعة الجزائر" حيث توصلا إلى أن الضغط النفسي لدى طلبة هذه الجامعة لا يتأثر بنوع التخصص الدراسي.

إذن عدم تحقق فرضية البحث أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص، قد يرجع إلى عدم اختلاف خصائص العينات المتقاربة في عمرها والمرحلة الجامعية وحجمها والخلفية الثقافية والاجتماعية التي ينتمي إليها، وبناء على ما سبق نفسر عدم وجود فروق في الضغط النفسي إلى تعرض طلبة كل التخصصات إلى ظروف اجتماعية واقتصادية متشابهة، ونوعية الخدمات التي تقدمها الجامعة تكون تقريبا نفسها بالنسبة لمختلف التخصصات في كليتي العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية.

7-3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص هذه الفرضية على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للانجاز تبعا لمتغير مكان الإقامة، فإن فرضية هذه الدراسة لم تتحقق.

وإن النتيجة التي تم التوصل إليها في إطار هذه الدراسة تتماشى والنتيجة التي توصلت اليها الباحثة أمنة عبد الله تركي1988: حول دافعية الانجاز تطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر سنة 1988 حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذ واستهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية الانجاز في مستويات عمرية مختلفة وذلك عن طريق دراسة الدافعية للانجاز لدى ثلاث مجموعات من الاطفال في صفوف السنة الثانية، الرابعة والسادسة ابتدائي.ومن نتائجها: عدم وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة للبنين والبنات في دافعية الانجاز.

- الاستنتاج العام:

أعدت الدراسة الحالية بصدد كشف عن العلاقة الموجودة بين الضغط النفسي والدافعية للانجاز لدى طلبة السنة أولى جامعي لكليتي العلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية، مع إلقاء الضوء على الدلالات الفروق في الضغط النفسي والدافعية للانجاز وفقا لمتغيرات التخصص ومكان الإقامة، وهذا من أجل تأكيد الحاجة إلى الخدمات الإرشادية الفعالة في الوسط الجامعي للحد والتخفيف من هتين الظاهرتين التي أصبحتا واقعتين وحتميتي الوجود في هذا الوسط، بسبب التغيرات السريعة التي شهدها مجتمعنا في شتى مجالات الحياة فبعد العرض وتحليل

النتائج المتوصل إليها، وذلك من خلال نفي أو تأكيد فرضيات الدراسة تم تفسير هذه النتائج ومناقشتها بالاعتماد على معطيات النظرية ومختلف الدراسات المنجزة من طرف الباحثين التي لها صلة بالموضوع، وكذا ما نم الحصول عليه من خلال الدراسة الميدانية التي أجريت في إطار هذه الدراسة.

وقد توصلنا في دراستنا هذه إلى استخلاص جملة من النتائج نوجزها فيما يلي:

* وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الضغط النفسي ودافعية الانجاز، فهذه النتيجة تتوافق ونتائج التي توصلت إليها دراسة أبو مصطفى والسميري (2008)التي قام بها حول العلاقة بين الأحداث الضاغطة والدافعية للانجاز لدى طلبة جامعة الأقصى، وقد أظهرت نتائجها وجودعلاقة دالة موجبة بين مجالات كل من مقياس الأحداث الضاغطة ودافعية الانجاز.

حيث ترجع هذه النتيجة في الغالب إلى أن حياة الطلبة الجامعيين مليئة بالمواقف والأحداث الضاغطة، وهذه الحياة الضاغطة تؤدي إلى زيادة في حالات القلق والتوتر النفسي وبالتالي انخفاض الاداء الاكاديمي والدافعية للانجاز الذي بدوره يؤدي إلى ظهور مشكلات سلوكية كثيرة لدى الطلبة.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الضغط النفسي تبعا لمتغير التخصص، وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة الدراسة التي قام توصل اليها محمد محمد جاسم(2004) الذي قام بدراسة العلاقة بين الضغوط النفسية والتحصيل الأكاديمي لدى الطلبة الجامعيين وتوصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير التخصص.

وتعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الجامعيين يتعرضون لنفس الضغوط النفسية في مختلف التخصصات وكذا تشابه ظروف الدراسة بها، بالإضافة إلى أن الطلبة يبذلون نفس المجهودات وبنفس الجدية في التعامل مع مختلف المواد الدراسية، وأن كلتا التخصصين يحتويان على نفس المشاكل والنقص في الإمكانيات.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للانجاز تبعا لمتغير مكان الإقامة، وإن النتيجة التي تم التوصل إليها في إطار هذه الدراسة تتماشى مع نتائج الدراسة التي قام بها مجاهد حسن محمد أبو عيد(2003) في دراسته بعنوان أشكال الدافعية للانجاز لدى طلبة الصف السادس التي أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال الدافعية للانجاز تبعا لمتغير مكان الإقامة.

وتعود هذه النتيجة إلى تحسن ظروف الإقامة في الأحياء الجامعية بالإضافة إلى وجود قوانين وتنظيمات تطبق بصرامة، كما أن معظم الطلبة في عمر المراهقة المتأخرة أين يزداد توازنهم وتوافقهم النفسي والانفعالي والسلوكي.

وبناءا على ما سبق تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها دراسة وصفية تحليلية تزود المعنيين بوصف علمي على معاناة طلبة الجامعة من الضغوط النفسية علاقتها بالدافعية للانجاز، وهذا من أجل اقتراح برامج إرشادية تساعد الطلبة في التغلب على هذه الضغوط النفسية وتحقيق الاتزان الانفعالي والسلوكي.

خاتمة:

في ضوء هذا الإطار النظري للدراسة الحالية وما توصلت إليه من نتائج ميدانية أرى من الضروري تقديم بعض الاقتراحات والتوصيات للاستفادة من نتائج هذا البحث، وتتمثل هذه الاقتراحات والتوصيات فيما يلي:

– من الضروري توفير وتفعيل الخدمات الإرشادية النفسية داخل الحرم الجامعي والأحياء الجامعية.

– عقد ورشات عمل ومحاضرات ومؤتمرات علمية يشارك فيها الطلبة تعرض المشاكل والضغوط التي تواجه الطلبة في الجامعة وكيفية مواجهتها والتخفيف منها.

– الاهتمام بالأنشطة الطلابية المرافقة للعملية التعليمية من رحالات وزيارات ميدانية وغيرها لما تمثله من تجديد في الحياة الجامعية لكسر الروتين اليومي.

– توفير أندية ثقافية اجتماعية ورياضية في الجامعات من أجل توفير فرص التنفيس الانفعالي.

– تفعيل دور الإرشاد الوقائي لمواجهة الضغط النفسي لدى طلبة الجامعة.

– تطوير وتأهيل المرافق الجامعية والأحياء الجامعية لتكون أكثر ملائمة للطلبة الجامعي.

– إنجاز برامج تدريبية لتنمية مهارات المواجهة الايجابية للضغوط النفسية لدى الطلبة.

– إجراء مزيد من الدراسات للتعرف على خصائص الطلبة النفسية والاجتماعية من أجل إيجاد أساليب ملائمة للتعامل معها.

قائمة المراجع:

أمل الأحمد ومازن ملحم(2009): *الضغوط النفسية وعلاقتها بعدد من العوامل الخمس للشخصية*، كلية التربية، جامعة دمشق سوريا.

البنا أنور(2008)،*المواقف الضاغطة لدى طلبة جامعة الأقصى بمحافظة غزة*، كلية التربية قسم علم النفس، جامعة الأقصى، مجلة الأقصى، المجلد 12، العدد 2.ص220.

دخان نبيل(2006)،*الضغوط النفسية لدى الطلاب الجامعة الإسلامية وعلاقتها بالصلابة النفسية لديهم*، مجلة الجامعة الإسلامية، المجلد 14، العدد2، ص250–372.

سمير الشيخاني(2003).:" *الضغط النفسي* "، ط1، لبنان،بيروت، دار الفكر العربي.

عدس، عبد الرحمن (1998)*علم النفس التربوي*، عمان،دار الفكر.

مجيد، علي حمدا لله(1990)*مستوى دافع الإنجاز الدراسي لطالبات كليات التربية بالجامعات العراقية*، لرسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية، جامعة صلاح الدين.

BURK LISA A.(2007)." *Training transfer*: An Integrative literature review" Human Resource Development Review Vol. 6, No. 3 September 2007.263-296